على به المؤمن وسمع سلامه وانس به ورد عليه وفي هذا اعلام بحياة الشهداء وغيرهم
وانه لا توفيقه في ذلك ان في بشرى الايه وفي صحيح البخاري خرج النبي صلى الله عليه
وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها وفيه انه
صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار
ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال وفيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما
فكان يسعى بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله ثم اخذ عودا رطبا
فكسره باثنين ثم غرز كل واحد منهما على قبر ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا
ولهذا قال العلماء اكثر عذاب القبر من الغيبة والبول وفي ورود التعذيب
بالغيبة بدل النميمة وجاء في خصوصيات هذه الامة انهم يدخلون قبورهم
بذنوبهم ويخرجون منها بلا ذنوب تمحص عنهم باستغفار المؤمنين لهم وانهم يعجل عذابهم
في الدنيا وفي البرزخ ليوافوا يوم القيامة ممحصين الامر الثاني ان الارواح باقية
بعد الموت موجود لدليل الاحاديث الدالة على بقاء الارواح وتنعمها ونعيمها وعذابها
وسماعها وكلامها واختلفوا هل تفنى عند القيامة قال في المراصد

والروح بعد الموت تبقى ثم في ٭ فنائها عند القيامة اقتفي
تردد قال التقي السبكي ٭ بقاؤها الاظهر دون شك

قال ابن العربي انما خلقت للبقاء لا للفناء فلا فناء لها بعد وجودها ككون العبد
في ذلك ابن رشد فهو ان الارواح تموت عند نفخة الصعق اتفق اهل السنة
والجماعة على انها باقية حية دراكة حيث تدرك لذاتها والامها وان اختلفوا
في البدن هل له مدخل في ادراك تلك اللذات وتلك الالام التي بلغت في شرح

البكي

الرسالة وزعم قوم ان الارواح تفنى ولا وجود لها في البرزخ حتى يجيء النفخ
عند احياء جسومها وفي هذا ابطال لما في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتأثير النصوص المتواترات ولكلام القرآن في قوله تعالى [illegible] الاية
ولا يغيب المتبصر من الزمان الاعلى لا يشيد ولا على المعروف فيه ان لا على عنقه بداهة
وفي البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين يذهبون بها
يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق وفيه من حديث
ابن عمر قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القليب فقال وجدتم ما وعد
ربكم حقا فقيل له تدعو امواتا فقال ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون
والارواح جمع روح والكلام عليها من وجوه الاول في اختلاف الناس فيه
على فرقتين فرقة امسكت عن الخوض في حقيقته ولم تتعرض له بل اعلم من كونه
موجودا وتمسكوا بقوله تعالى عند سؤال اهل الكتاب قل الروح من امر
ربي الاية وقالوا معناه فلا تعلموا الروح من الحيثية التي تريدون ولا تسألوا عنه
فانه سر من اسراري ونقل عن الجنيد انه قال الروح شيء استأثر الله به ولم
يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود
وفي جمع الجوامع حقيقتها لم يتكلم فيها محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها
وفرقة خاضت فيه واجابوا عن الاية بشيئين احدهما ان اليهود قالوا ان
اجاب عنها فليس بنبي وان لم يجب فهو نبي فاذن الله تعالى في الجواب اجمالا
لمعجزته صلى الله عليه وسلم وتعريفا لما عندهم من اوصافه صلى الله عليه وسلم